كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج إثرائي في الثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

ضمن متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية
(تخصص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية)

إعـــــــداد

أ / حســن السيد عبد العال عمارة

إشـــــــــــراف

الأستاذ الدكتور/ سمير عبدالوهاب أحمد

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
ورئيس القسم ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث الأسبق
كلية التربية. جامعة دمياط

1442هـ/ 2021م

المُستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إثرائي في الثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالتعليم الأزهري، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهجين التاليين: المنهج الوصفي: استخدمه الباحث لوصف الواقع الحالي الذي يقوم عليه تدريس الثقافة الإسلامية في المعاهد الأزهرية ومسح البحوث والدراسات السابقة، واستعراض الإطار النظري للبحث، والمنهج التجريبي: استخدمه الباحث بهدف التحقق من مدى فاعلية البرنامج الإثرائي في الثقافة الإسلامية في تنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري، وذلك لقياس أثر المتغير المستقل في المتغيرين التابعين، وحساب الفروق الإحصائية ودلالتها للاختبار القبلي والبعدي لدى مجموعة البحث، وقد قام الباحث ببناء قائمة بالقضايا الدينية المعاصرة اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؛ كما قام الباحث ببناء اختبار مواقف لأبعاد التنمية المستدامة لعينة الدراسة والتي تكونت من مجموعتين (تجريبية– ضابطة) بلغ عددهم (60) تلميذة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري بمعهدي (فتيات خديجة بنت خويلد– فتيات القصاصين الشرق) التابعين للمنطقة المركزية الأزهرية بمحافظة الشرقية، وتم بناء البرنامج الإثرائي والذي تضمن ست قضايا دينية معاصرة، وأعد الباحث دليلا للمعلم للاسترشاد به عند تدريس البرنامج المقترح، كما قام الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإثرائي– الثقافة الإسلامية– القضايا الدينية المعاصرة– التنمية المستدامة.

An enrichment program in Islamic culture to develop awareness of contemporary religious issues and the trend towards sustainable development among students Al-Azhar middle school

Abstract

The current study aimed to reveal the effectiveness of an enrichment program in Islamic culture to develop awareness of contemporary religious issues and the trend towards sustainable development for third year preparatory students in Al-Azhar education. In Al-Azhar institutes, a survey of previous research and studies, a review of the theoretical framework of the research, and the experimental method: the researcher used it in order to verify the effectiveness of the enrichment program In Islamic culture in developing awareness of contemporary religious issues and the trend towards sustainable development among the students of the third preparatory grade of Al-Azhar, in order to measure the impact of the independent variable on the two dependent variables, and to calculate the statistical differences and their significance for the pre and post test of the research group. The researcher built a list of contemporary religious issues necessary for the students The third preparatory grade; The researcher also built a parking test for the dimensions of sustainable development for the study sample, which consisted of two groups (experimental - control), whose number was (60) female students. Students of the third preparatory Al-Azhar grade in my institute (Girls of Khadija bint Khuwaylid - Girls of Al-Qasasin Al-Sharq) affiliated to the Al-Azhar Central District in Sharkia

Governorate. The enrichment program was built, which included six contemporary religious issues. The results of the study resulted in the effectiveness of the enrichment program in developing awareness of some contemporary religious issues and the trend towards sustainable development among the experimental group. sustainable development for the experimental group.

Keywords: the enrichment program - Islamic culture - contemporary religious issues - sustainable development.

أولاً المقدمة:

العناية بالثقافة الإسلامية تعلماً، وتعليماً، وعملاً، رسالة المسلم في الحياة الدنيا، يحاسب على التقصير في تعلمها، أو نشرها أو تعطيل العمل بها وفق ما أعطاه الله من قدرات، والثقافة الإسلامية مادة التفكير والعمل في حياة المسلمين، ومعيارهم الوحيد للحكم على الأشياء بالصلاح أو الفساد، تعلو مكانتهم عندما يحكمونها وحدها في شؤون حياتهم سلوكاً وتفكيراً واعتقاداً، وتنحدر منزلتهم، عندما يجعلونها معياراً ثانوياً إلى جانب معايير أخرى لا تنبثق من الإسلام.

فالثقافة الإسلامية هي الصورة المعبرة عن حقيقة الإسلام وعقيدته وشريعته التي يؤمن بها المجتمع الإسلامي، وهي الصورة الحية للأمة الإسلامية، والضابط لسيرها في الحياة، والمحددة لملامح شخصيتها بين الثقافات الأخرى، كما أنها تمثل اللبنات الأساسية التي يبنى عليها حاضر الأمة ومستقبلها، فهي ثقافة فريدة من بين الثقافات الأخرى، ذلك لأن ثقافات الأمم في عاداتها، وتقاليدها وأفكارها، هي نتاج المجتمع نفسه، ومستمده من الفكر الفلسفي الذى أنتجه العقل البشرى، أما الثقافة الإسلامية فإن أصولها العقائدية، والأخلاقية والعلمية والفكرية والتشريعية تُعد وحياً إلهياً ربانياً، فالإسلام هو الذى أنشأ عقيدة الأمة الإسلامية، وتصورها وأخلاقها، وهو الذى حدد مسارها وبين منهجها الاجتماعي والأخلاقي، وأقام لها الضوابط الإيمانية والتشريعية التي تعصم الفكر من الانحراف والسلوك من الذلل. (عبدالسلام المخلافي، 2006، 2)

وتأتي أهمية الثقافة الإسلامية، من الموقع الذى تحتله في مجتمعنا الإسلامي؛ فهي مازالت أداة بناء الشخصية الإسلامية المنشودة، والوسيلة الرئيسية لإكساب المسلم الحصانة المطلوبة في مواجهة التيارات الفكرية المختلفة، التي تضرب بمدها الهائل أرجاء المنطقة الإسلامية طولاً وعرضاً.

لذلك فإن الحاجة تزداد إلى الثقافة الإسلامية في الوقت الحاضر لحماية الشباب من مخاطر التحديات التي تثير الجدل ولم يألفها المجتمع المسلم ولم يكن له دور في نشأتها،

وذلك من خلال تطوير محتوى الثقافة الإسلامية لكي يواجه الحاضر، ويتصدى للتحديات، واستجابة لقضايا العصر، فإن من المرغوب أن تستجيب مساقات الثقافة الإسلامية للقضايا المعاصرة وأن تناقشها وتفند الزائف منها أو المضلل منها، لا سيما وأنه يمكن تكييف محتوى الثقافة الإسلامية تبعاً لحاجات المجتمع المسلم ومواجهة المشكلات المستجدة في كل الأزمان والأمكنة، حيث إن الإسلام صالح لكل زمان ومكان.(شريف حماد، 2004، 2)

ومن ثم، يتعين على المناهج الدراسية عامة والعلوم الشرعية خاصة أن ترتبط بظروف المجتمع وقضاياه وأحوله ومشكلاته الطارئة، أي أن يكون منهجاً عصرياً مناسبا لتغيرات العصر ومواكباً لكل تطوراته، ولذا على واضعي المناهج أن يراعوا أن يكون المنهج متضمن الجديد والحيوي من القضايا والمشكلات التي يواجهها التلاميذ، فنحن في عصر يتطلب تغيير النظر إلى المناهج الدراسية وربطها بالواقع بحيث لا يجد الطالب نفسه في معزل عن قضايا المجتمع ومشكلاته، فتجديد فكر الطالب يجعله يتعايش مع الواقع والحياة المعاصرة ولا يتخذ حكماً في قضية معينة إلا إذا دلل عليها من كتاب الله وسنة رسوله (ρ) بأسلوب العصر فيما لا يتعارض مع صحة العقيدة وسلامة التفكير.

وقد أدى التدفق الشديد في المعلومات والأفكار والمعارف، وتنوع مصادرها، إلى ظهور العديد من التيارات التي تمتلك اتجاهات فكرية متباينة، وقد أدى تبني هذه التيارات لآراء مخالفة للرؤية الإسلامية في العديد من القضايا في المجالات المختلفة إلى بلبلة الأفكار، واضطراب المفاهيم، وزعزعة العقيدة لدى النشء، وأصبحت أفكار هذه التيارات تصل إلى التلاميذ بسهولة عن طريق وسائل الإعلام، والمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت؛ مما يُلقي على عاتق المفكرين المسلمين مسئولية مواجهة آراء هذه التيارات في القضايا المختلفة بالفكر القويم، والأدلة القوية، والحُجج الدامغة، وتفنيد شُبهاتها، وإثبات زيف عقيدتها وأفكارها؛ لحماية التلاميذ من الاغتراب الثقافي داخل المجتمع، وتحصين عقولهم، وجعلها أبوابًا حصينة أمام تهديدات هذه التيارات الفكرية.

ونظرًا لأن التربية هي أهم وسيلة لإنجاز الاستدامة فقد ظهر اتجاه جديد في التربية والتعليم هو التربية من أجل التنمية المستدامة، والذي يسعى لمساعدة المتعلمين على تغيير أنفسهم، وتحويل المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال تطوير المعارف والمهارات والمواقف والكفاءات والقيم المطلوبة لمواجهة التحديات المرتبطة بالظروف المحلية في الحاضر والمستقبل(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٤، ٣)، فمن الطبيعي أن تهتم التربية بإعداد المتعلمين للحياة المعاصرة وإكسابهم المهارات اللازمة والمتكاملة بالإضافة للمعارف الأكاديمية مما يمكنهم من التصرف والتعامل مع مواقف الحياة اليومية من أجل ذلك فإنه يتحتم معرفة المهارات الضرورية التي تساعد المتعلم على مواجهة التحديات والمشكلات اليومية وإدخال تعديلات في مجالات حياته، ولن يتأتى ذلك إلا بدمج القضايا المعاصرة في المناهج التعليمية من أجل إعداد جيل قادر على حل مشكلاته الشخصية والاجتماعية، أو مواجهة التحديات اليومية.

وفي ضوء ما سبق فإن من الضروري توعية التلاميذ بأبعاد وقضايا التنمية المستدامة وتنميتها في عقولهم بحيث تنعكس على سلوكياتهم وشخصياتهم، ولتنضج هذه الثقافة اجتماعياً وتتحول إلي سلوك اجتماعي، والمرحلة الإعدادية هي أنسب المراحل لغرس هذه الأفكار والمبادئ المنادية بأبعاد وقضايا التنمية المستدامة، وذلك وفق قواعد وأسس وقيم إسلامية.

الإحساس بالمشكلة:

نتج الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

أ- نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة:

1- الدراسات التي اهتمت بمنهج الثقافة الإسلامية المقدمة لطلاب المراحل التعليمية المختلفة، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسات؛ وجود ضعف لدى الطلاب في الوعي بالقضايا الدينية بشكل عام، كما أن طريقة التدريس المقدمة إليهم هي طريقة تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين.

ومن هذه الدراسات دراسة (سامية محمدي، 1994؛ سمير محمد، 1996؛ مصطفي عبدالله، 2005؛ حسن عمران، 2011؛ محمد بن صالح، 2017؛ أحمد محمد، 2019).

2- الدراسات التي اهتمت بالتنمية المستدامة في العملية التعليمية، ومن هذه الدراسات دراسة(أحمد أبو اليزيد، 2007؛ السيد السايح، 2009؛ تفيدة سيد ،2016، إيمان الشحات، 2018؛ إيمان السيد، 2020).

3- الدراسات التي اهتمت بالتنمية المستدامة في مناهج العلوم الشرعية، ومن هذه الدراسات دراسة (ماجدة أبو زنط، وعثمان محمد 2009؛ محمد عبدالقادر، 2011؛ عبداللطيف عبدالقادر 2013؛ زبيدة سداح؛ طلال محمد 2019)

4- الدراسات التي اهتمت ببناء مناهج التربية الدينية الإسلامية وتقويمها وتطويرها، ومناهج الثقافة الإسلامية في عصر العولمة وفي ضوء احتياجات الطلاب، مثل دراسة (زين محمد، 1987؛ سيد محمد 1996؛ سيد سنجي، 1999؛ محمود عبده،٢٠٠٢؛ مصطفي عبدالله، ٢٠٠٥؛ خالد العجمي، 2009؛ سيدة محمود، 2014؛ خميس حمدي ، 2017؛ أحمد محمد، 2019)

ب- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية لعينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري عددها (40) تلميذة استهدف الوقوف على مدى وعي التلاميذ للقضايا الدينية المعاصرة، واستخدم الباحث مقياس للوعي ببعض القضايا الدينية، وكان من نتائج المقياس التي تراوحت النسبة المئوية لعدد التلميذات اللاتي ليس لديهن وعي بالقضايا الدينية المعاصرة ما بين (75- 89%)،مما جعل الباحث أن يبحث عن برنامج يمكن أن تكون له تأثير إيجابي في تنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة لدى التلاميذ.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة، وبعض أبعاد التنمية المستدامة، وهذه الدارسة تمثل محاولة للتغلب على هذه المشكلة، التي يمكن صياغتها بالأسئلة الآتية:

1- ما القضايا الدينية المعاصرة اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية ؟

2- ما مدى توافر هذه القضايا في منهج الثقافة الإسلامية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية ؟

3- ما مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بالقضايا الدينية المعاصرة ؟

4- ما البرنامج الإثرائي في الثقافة الإسلامية لتنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية ؟

5- ما فاعلية البرنامج الإثرائي في الثقافة الإسلامية لتنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية ؟

6- ما فاعلية البرنامج الإثرائي في الثقافة الإسلامية في تنمية الاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية ؟

- أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي تنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو أبعاد التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أ- وصف الواقع الحالي الذي يعكس ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة، واتجاههم نحو أبعاد التنمية المستدامة.

ب- تفسير أسباب ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة، واتجاههم نحو أبعاد التنمية المستدامة.

ج- التنبؤ بأن تطبيق البرنامج الإثرائي في الثقافة الإسلامية، قد يسهم في تنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1- الموضوع الذى يعالجه: والمُتمثل في تنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وتقديم إطاراً نظرياً موسعاً حول التنمية المستدامة، وكيفية تقديم برنامج في الثقافة الإسلامية.

2- المستفيدون من البحث، وهم على النحو التالي:

أولاً: المعلمون:

- قد يفيد المعلمين في تزويدهم ببرنامج من شأنه تعريفهم بالأسس التي يُبنى عليها منهج الثقافة الإسلامية، وكيفية تنفيذه مع التلاميذ، وتقديم دليل يعينهم على تطبيق البرنامج، الذي يحتوى على استراتيجيات تدريسية تمكنهم من عرض المادة وتدريسها وكيفية تقويم التلاميذ.

ثانياً: المتعلمون:

- قد يفيد المتعلمين في تزويدهم بمنهج يناسب خصائصهم، ويساعدهم على تنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة لديهم والاتجاه نحو أبعاد التنمية المستدامة، ويغير الانطباع نحو حصص الثقافة الإسلامية إلى انطباع جديد، يتسم بالتشويق والمتعة وجذب الانتباه، ومعايشة الواقع من خلال القضايا الدينية المعاصرة.

ثالثاً: واضعو المناهج:

يلفت أنظارهم إلي أهمية ربط المناهج الدراسية بالواقع الذي يعيشه التلاميذ وربطهم بالواقع، حتى لا يكونوا منعزلين عن قضايا ومشكلات المجتمع، والتوجه نحو نشر ثقافة التنمية المستدامة بين التلاميذ.

- فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لأبعاد مقياس الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والتطبيق البعدى لصالح درجاتهم في التطبيق البعدى.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لأبعاد مقياس الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والتطبيق البعدى لصالح درجاتهم في التطبيق البعدى.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي في اختبار التنمية المستدامة لصالح المجموعة التجريبية.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لأبعاد التنمية المستدامة (البيئي – الاقتصادي– الاجتماعي – الوطني) لصالح المجموعة التجريبية.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التنمية المستدامة والتطبيق البعدي لصالح درجاتهم في التطبيق البعدي.

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لأبعاد التنمية المستدامة (البيئي – الاقتصادي – الاجتماعي – الوطني)، والتطبيق البعدي لصالح درجاتهم في التطبيق البعدي.

- حدود البحث:

- **موضوعياً:** منهج الثقافة الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري.

- بعض القضايا الدينية المعاصرة التي اشتملت عليها القائمة التي أعدها الباحث.

- أبعاد التنمية المستدامة (البعد البيئي- البعد الاقتصادي- البعد الاجتماعي- البعد الوطني) المتضمنة في القائمة التي أعدها الباحث.

- **بشرياً:** إجراء البحث على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري (معهد فتيات خديجة بنت خويلد بسعود- معهد فتيات قصاصين الشرق)، التابعين لإدارة الحسينية التعليمية، بمنطقة الشرقية الأزهرية.

- **زمانياً:** تم تطبيق البرنامج الاثرائي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020م.

- مصطلحات البحث:

- البرنامج الاثرائي:

هو عبارة عن إدخال مجموعة من التعديلات والإضافات على منهج الثقافة الإسلامية المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بحيث يتلاءم مع احتياجاتهم الدينية، ويتناسب مع ميولهم وقدراتهم، ويساعد على تنمية الوعي الديني لديهم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

- الثقافة الإسلامية:

وتُعرف بأنها: العلم الذي يهتم بمقومات الدين الإسلامي، وبتفاعلاته في الماضي والحاضر، والمصادر التي استقيت منها هذه المقومات بصورة نقية مركزة، وتحرص على إعطاء التلاميذ صورة شاملة عن الإسلام، مع معرفة التحديات المعاصرة ومواجهتها وفق أسس وضوابط الشريعة الإسلامية.

- الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة:

ويعرف إجرائيا بأنه: فهم عميق للقضايا الحادثة والواقعة في العصر الحاضر، والتي أفرزها العصر والناتجة عن التطورات التقنية والتكنولوجية وعصر المعلوماتية، والقضايا الدينية المؤثرة في توجهات المجتمع، والموجبة لعدم استقراره، ويظهر ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في مقياس الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة الذي يعده الباحث.

- التنمية المستدامة:

وتعرف إجرائياً: بأنها التنمية التي تستمد مبادئها وقوانينها من القرآن الكريم والسنة النبوية، لخلق مجتمع قائم على العدل والمساواة والحرية والشورى، ويرتكز على الاقتصاد النزيه، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على بيئة نقية، تضمن العيش للأجيال الحالية والقادمة بسلام بعيداً عن الصراعات، بما يساعد على فهم التلاميذ واستعدادهم للمستقبل، ومشاركتهم في تقدم وتطور المجتمع، ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار مُعد من قبل الباحث لهذا الغرض.

- خطوات البحث وإجراءاته.

1- للإجابة عن السؤال الأول والذى ينص على: ما القضايا الدينية المعاصرة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتطوير العلوم الشرعية.

- تحليل أهداف وأنشطة منهج الثقافة الإسلامية المقرر على المرحلة الإعدادية الأزهرية.

– إعداد قائمة مبدئية بالقضايا الدينية المعاصرة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، والتي ينبغي أن يكون تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية على وعي بها.

– عرض القائمة بصورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في الشريعة الإسلامية، ومناهج وطرق التدريس، والتأكد من صدقها، وثباتها، ومناسبتها للتلاميذ عينة البحث.

2– للإجابة عن السؤال الثاني والذى ينص على: ما مدى توافر هذه القضايا في منهج الثقافة الإسلامية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية ويتم ذلك من خلال ما يلي:

– تصميم استمارة تحليل محتوى منهج الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الأزهري، وتضمينها لقائمة القضايا الدينية المعاصرة التي تم التوصل إليها.

– ضبط استمارة التحليل والتأكد من صدقها وثباتها.

– تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثالث الإعدادي.

– عرض النتائج.

3– للإجابة عن السؤال الثالث والذى ينص على: ما مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بالقضايا الدينية المعاصرة، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أ– بناء مقياس وعي بالقضايا الدينية المعاصرة في ضوء مايلي:

الهدف من المقياس.

صياغة مفردات المقياس.

مكونات المقياس.

الصورة المبدئية للمقياس.

عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين.

ضبط وثبات المقياس.

تطبيق المقياس بعد عرضه على مجموعة من المحكمين.

4، 5- للإجابة عن السؤال الخامس والسادس: يتم بناء البرنامج الإثرائي في الثقافة الإسلامية لتنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ويتم ذلك من خلال:

أ- تحديد أسس بناء البرنامج الإثرائي في الثقافة الإسلامية، وذلك في ضوء ما يلي:

- نتائج تحليل محتوى منهج الثقافة الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري.
- دراسة الأدبيات التربوية التي تناولت القضايا الدينية المعاصرة.
- الأدبيات التربوية التي تناولت التنمية المستدامة.

ب- تصميم البرنامج الإثرائي في الثقافة الإسلامية لتنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وذلك عن طريق ما يلي:

- وضع الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.
- تضمين القضايا الدينية المعاصرة في موضوعات كتاب الثقافة الإسلامية.
- تحديد استراتيجيات التعلم المستخدمة في البرنامج.
- تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة.
- تحديد أساليب التقويم.
- إعداد كتاب الطالب.
- إعداد دليل المعلم.
- تحديد الخطة الزمنية لتنفيذ للبرنامج الإثرائي.

ج- إعداد أدوات القياس للدراسة:

- بناء مقياس الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة والتأكد من صدقه وثباته.
- بناء اختبار أبعاد التنمية المستدامة والتأكد من صدقه وثباته.

د- قياس فاعلية البرنامج الإثرائي في الثقافة الإسلامية لتنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وذلك كما يلي:

- اختيار مجموعة الدراسة.
- تطبيق مقياس الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة قبليًا على مجموعة الدراسة.
- تطبيق اختبار أبعاد التنمية المستدامة قبليًا على مجموعة الدراسة.
- تطبيق البرنامج الإثرائي في الثقافة الإسلامية على مجموعة الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة بعديًا.

6- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا، وتحليلها وتفسيرها.

- **الجانب النظري للبحث:**

ويتضمن ثلاثة محاور يمكن توضيحها على النحو التالي:

المحور الأول: القضايا الدينية المعاصرة، مفهومها، أهمية وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بها، الأسباب التي أدت إلى ظهورها، واقع الاهتمام بها، الدراسات التي تناولتها.

يتميز هذا العصر بالعديد من المتغيرات التي شملت جميع نواحي الحياة، نتيجة للتطورات والأحداث الجارية على الساحة الإقليمية والدولية، وما أحدثته الثورة العلمية والمعرفية من نهضة تكنولوجية وعلمية حديثة، وما صاحبها من تقنيات حديثة في مجال الاتصال والإعلام، التي لا ضابط ولا حدود لها، وجعلت العالم كأنه قرية صغيرة، فاختلطت الثقافات، وكثرت النظريات والأفكار، وأدي هذا التقدم إلى ظهور الكثير من المفاهيم والقضايا المعاصرة التي ينبغي معرفتها والتي تحتاج إلى جهد علمي لبيان الحكم الشرعي المناسب لها.

ومن هنا يتضح أن لكل مجتمع قضاياه ومشكلاته، وبالتالي فإن أغلب قضايا هذا العصر لم تعد ذات نطاق محلى، بل أخذت أبعاداً عالمية بسبب التقدم العلمي والتقني، وتتسم

قضايا هذا العصر بالتعقيد، كما أن لكل قضية معاصرة أبعاداً بيئية، واجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية، وكل قضية من هذه القضايا تتطلب حلولاً من المنظور الإسلامي.(السيد سعيد، 2016، 4)

ويمكن تلخيص أهمية القضايا الدينية المعاصرة في النقاط التالية:

1- ظهور المستحدثات العلمية، والاكتشافات تلو الاكتشافات، والقضية تلو القضية، مما يُحتم ضرورة توعية التلاميذ بهذه التطورات وما رأي الدين في كل مستحدث وجديد، حتى لا يقعوا في مخالفات دينية، وحتى يكونوا على وعي بقدرة الثقافة الإسلامية على مواكبة هذه المستحدثات، وقدرتها على احتواء كل جديد، فهي تتقبل كل الأفكار والمعارف بما لا يتعارض مع الثوابت الإسلامية.

2- بيان سعي الثقافة الإسلامية نحو تحقيق مصالح الناس ومراعاة احتياجاتهم ومتطلباتهم، فتسعى إلى جلب المصالح للناس ودرء المفاسد عنهم، وتسعى إلى تحقيق ما يُسعد البشرية ويحقق تقدمها ورقيها ورفاهيتها؛ ومن ثم فهي تُقر القضايا المستجدة بما يتناسب مع ظروف المجتمع وأحوال الناس وضرورياتهم.

3- انتشار العديد من الدعوات المضللة، مثل: دعوات الإلحاد، والشذوذ الجنسي، وكثرة عمليات الانتحار، وكثرة التحديات التي تواجه الأمة تحت مسميات مختلفة، مثل: الحداثة، والتنوير...؛ مما يُحتم ضرورة توعية التلاميذ بهذه الدعوات والتحديات.

4- يتعود التلاميذ من خلال دراسة القضايا الدينية على تقبل الآخر من خلال النقد والنقاش للقضايا المطروحة عليهم، بروح من الوسطية والاعتدال.

5- انتشار الغزو الفكري؛ مما يُحتم ضرورة تحصين التلاميذ ضد الثقافات الوافدة، وتنمية الشعور بالهوية الإسلامية لديهم؛ من خلال توعيتهم بموقف الإسلام من القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع.

6- توعية التلاميذ بأن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، فهي الشريعة الخالدة الباقية الكفيلة بتقديم الحلول لكل المشكلات والمعضلات، فما من قضية من القضايا إلا ولها حكم في الشريعة الإسلامية.

7- النهوض بالمجتمع ورقيه، فتوعية التلاميذ بالقضايا الدينية المعاصرة، ومعايشة مشكلات المجتمع والعمل على حلها وفق الشريعة الإسلامية فهو سبيل لارتقاء المجتمع وتقدمه وتطوره.

المحور الثاني: التنمية المستدامة، مفهومها، الأسس التي تقوم عليها، أهميتها، أبعادها، أتجاه التلاميذ نحوها، الدراسات التي تناولتها.

تعد التنمية المستدامة أحد الموضوعات الرئيسية التي تتطلب الالتزام بتفعيل تطبيقاتها في المجالات الاجتماعية والصناعية والبيئية كونها عملية تطبيقية بحته عن طريق مجتمع يعي أهدافها ولديه المعرفة والمهارات في تحقيق هذه الأهداف، وأصبحت تتناولها الأدبيات والإعلام بنحو متزايد لأهميتها في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والخلوقية للفرد وللمجتمع في الوقت الحاضر والمستقبل بصورة عامة، ولتقدم المجتمعات وتطورها بعيداً عن النزاعات والحروب التي من شأنها تعطل حركة التنمية داخل المجتمعات.

وتعددت مفاهيم التنمية المستدامة بصورة كبيرة باختلاف وجهات النظر الأكاديمية والفلسفية والتطبيقية، وباختلاف الترجمات العربية لمصطلح Substainable Development)، وبذلك فأن مفهوم التنمية المستدامة يجمع بين بُعدين أساسيين هما التنمية كعملية تغيير، والاستدامة كبُعد زمني، والذى لديه دافع وراء ظهور هذا المفهوم أدراك أن عملية النمو في حد ذاتها لا تكفي لتحسين معيشة الأفراد على نحو يتسم بقدر من العدالة في توزيع ثمار التنمية، كما أن التركيز على البُعد المادي لعملية النمو قد يُراجع بدلا من الاهتمام بالعنصر البشرى، على أساس أن الإنسان هو هدف عملية التنمية وأداتها في الوقت نفسه،(مصطفى كمال، 2006، 359)

أهمية التنمية المستدامة والتي تتمثل في النقاط التالية:

- **تحقيق حياة أفضل للسكان:** من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية اللازمة لتحسين نوعية حياة السكان والمجتمع اقتصادياً، واجتماعياً ونفسياً وروحياً، عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو، وليس الكمية وبشكل عادل ومقبول وديمقراطي، ومكافحة الفقر واللامساواة.

- **تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة:** وذلك من خلال تنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

- **احترام البيئة الطبيعية:** وذلك من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة، فالتنمية المستدامة هي التي تستوعب العلاقة بين البيئة الطبيعية والبيئة الحضرية والعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة منسجمة ومتكاملة.

- **تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد:** تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة، لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها، وتعمل على استخدامها بشكل عقلاني، من خلال وضع الآليات والخطط المسبقة التي من شأنها أن تحافظ على الموارد الطبيعية المتاحة وعدم استنزافها.

- **ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع:** وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع، وتحقيق أهدافه المنشودة دون أن يؤدي إلى مخاطر وآثار بيئية سالبة.

- **إحداث تغيير مستمر في حاجات وأولويات المجتمع:** وذلك بطريقة تتلائم مع إمكانياته وتسمح بتحقيق التوزان الذى بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها.

وتكمن أهمية التنمية المستدامة من خلال الثقافة الإسلامية فيما يلي:

– تعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي في نفوس التلاميذ؛ لتحقيق حياة أفضل لأفراد المجتمع، وذلك من خلال الحرص على إخراج الزكاة الواجبة في مال الأغنياء للفقراء، وتقديم الصدقات والمساعدات المالية وغيرها للفقراء والمحتاجين.

– تعزيز وعي التلاميذ بالقضايا والمشكلات المجتمعية، وتنمية إحساسهم بالمسئولية وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول لها وفق منهج الله وشريعته.

– تنمية وعي التلاميذ بأهمية الموارد البيئية والمحافظة عليها، وبما يُمكن الإنسان من القيام بدوره باعتباره خليفة الله في الأرض، لعمارة الكون، وترقية الحياة على ظهر الأرض وفق منهج الله.

– غرس ثقافة احترام التعددية والعرقية والفكرية، والتعايش السلمي مع الآخرين في نفوس التلاميذ، وتربيتهم على ثقافة الإيمان بالاختلافات بين الأمم والشعوب، واحترام هذا الاختلاف، واحترام العهود والمواثيق في البيع والشراء مع غير المسلمين، والعمل على التعاون معهم اقتصادياً وفق قواعد وضوابط الشرع.

– بيان أهمية التاريخ الإسلامي في المجالات المختلفة، وكيفية قراءته والإفادة منه؛ بأخذ العبرة والعظة من أحداث الماضي ووقائعه للاستفادة منه في الحاضر والعمل به في المستقبل دون الإضرار بحق الأجيال الحالية.

– غرس الإيجابية والفاعلية في نفوس التلاميذ، ودعوتهم إلى العمل الجاد من أجل المساهمة في إصلاح مجتمعهم وتحقيق رفاهيته.

المحور الثالث: الثقافة الإسلامية، وتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، والاتجاه نحو التنمية المستدامة.

من المسلَّمات أن لكل أمة ثقافة تربي أبناءها وتوجههم على أساسها، وأمتنا الإسلامية تستقى ثقافتها من الوحيين المطهرين كتاب الله وسنة رسوله ρ ، ومن هنا تظهر الحاجة إلى الثقافة الإسلامية الفريدة والمتميزة التي تنبع من هذا المعين الصافي، والوحي الإلهي الرباني،

فالإسلام هو الذي أنشأ عقائد الأمة الإسلامية وأخلاقها، وقيمها، وهو الذي حدد مسارها وبين منهجها ووضع أنظمتها، وأقام لها الضوابط التي تعصم الفكر من الانحراف والتطرف والغلو.

وتكمن أهمية تدريس الثقافة الإسلامية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في الآتي:

1- تقديمُ التصوّر الصحيح الكامل والشامل للحياة والإنسان والكون في الإسلام من خلال تحديد علاقة الإنسان بربه وعلاقته بنفسه والآخرين وبالكون أجمع.

3- تحصينُ التلاميذ ضد ما يعرف بالتيارات الفكرية الفاسدة، القديمة منها والمعاصرة، الداخلية والخارجية، والتي تهدف إلى السيطرة على عقول الشباب، والتأثير فيهم بأفكار وأساليب ووسائل مختلفة، تهدف إلى تمييع الشخصية الإسلامية، أو إذابتها في الشخصية الغربية.

4- ترجمة الأخلاق والتعاليم الإسلامية إلى واقع عملي وسلوكي ملموس، يعايشه المسلم في حياته العملية اليومية، باعتبار الإسلام نظاماً تطبيقيًّا في الحياة.

5- إن تأهيل التلاميذ وإعدادهم لمواجهة الحياة يحتاج إلى منهج الثقافة الإسلامية، فالحياة تأتي كل يوم بجديد، وهذا الجديد فيه من الحق والباطل، والهدى والضلال، والصواب والخطأ ما لا يمكن إدراكه إلاّ على أساس من كتاب الله I وسنة رسوله ρ، وهذا يقود إلى تأهيل نقي، وتأسيس فكر صاف قائم على الحق المبين.

6- أن البناء الذاتي لأية شخصية إنسانية يحتاج إلى ثقافة متميزة قوية وأصلية، حتي تظهر أمارات هذه القوة على الشخصية ذاتها -لأنه متى كانت الثقافة ضعيفة مهزوزة فإنها تذيب الشخصية وتصهرها والعكس بالعكس صحيح- وهذا متوافر في الثقافة الإسلامية التي تستمد قوتها من خالق الكون ومالكه ومدبره والعالم بما فيه سبحانه وتعالى.

7- إعطاء التلاميذ صورة وافية عما صنعته رسالة الإسلام العامة الشاملة في الحياة الإنسانية، من تحريرها للبشر من الوثنيات والخرافات، وإنقاذهم من التخلف الفكري والتفكك الاجتماعي.

8- إبراز النظرة الشمولية للإسلام، بوصفه منهجاً شاملاً لجميع جوانب الحياة، أساسه التوحيد، والتخلص من النظرة الجزئية للإسلام التي تقصره على بعض جوانب الحياة.

9- تعميق انتماء التلاميذ إلى الإسلام، وربطهم بكتاب الله I وسنّة نبيه ρ، وتبصيرهم بما في هذين المصدرين الرئيسين من أصول القيم الخلقية والحضارية، وذلك من أجل تحصينهم اعتقاداً وفكراً وسلوكاً من التيارات الفكرية المعارضة للإسلام.

10- تجلية مواقف الإسلام من قضايا العصر، وخاصة في مجالات العلوم المختلفة وحركة الفكر ونظم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية..، ونقدها من المنظور الإسلام.

11- بيان تفوق الإسلام وتميزه على المذاهب الفكرية والأيدولوجيات في كافة شئون الحياة، وإظهار قدرته على تحقيق السعادة الإنسانية في مقابل إخفاق تلك المذاهب الفكرية المعاصرة.

12- تشخيص حال الأمة الإسلامية في مجالي الفكر والسلوك والحركة الحضارية، وبيان مواطن الخلل فيها ومنهج العلاج.

13- تدريس مادة الثقافة الإسلامية خير سبيل لربط حاضر الأمة الفكري بماضيها، وتحقيق التواصل الثقافي بين الماضي والحاضر من خلال قراءة التراث قراءة ناقدة واعية بعقل راشد وفكر مستنير، والأخذ منه بما يتناسب مع واقعنا الحالي؛ لتحقيق الأصالة والمعاصرة في الفكر الإسلامي الحديث.

- **خلاصة نتائج التطبيق الميداني:**

توصل البحث الحالي الى مجموعة من النتائج، من أهمها ما يلي:

يؤثر البرنامج الإثرائي تأثيراً مقبولاً في تنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

1- وللتحقق من أثر البرنامج استخدام الباحث اختبار النسبة التائية " ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول(1) التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوي الدلالة بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة:

جدول (1)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة

الدرجة الكلية للوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة 0.01
	تجريبية	30	216.6	12.54	40.262	دالة إحصائيا
	ضابطة	30	101.5	9.37		

باستقراء الجدول السابق (1) يتضح ما يلي:

أن قيمة " ت" المحسوبة دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت (40.262)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند (0,01)، وهذا يشير إلي وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة، الفروق بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات المجموعتين.

وهذا يؤكد على أن البرنامج الإثرائي ذو فاعلية في تحقيق الأهداف المنشودة في تنمية الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة.

يوضح الشكل البياني التالي(1) الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة".

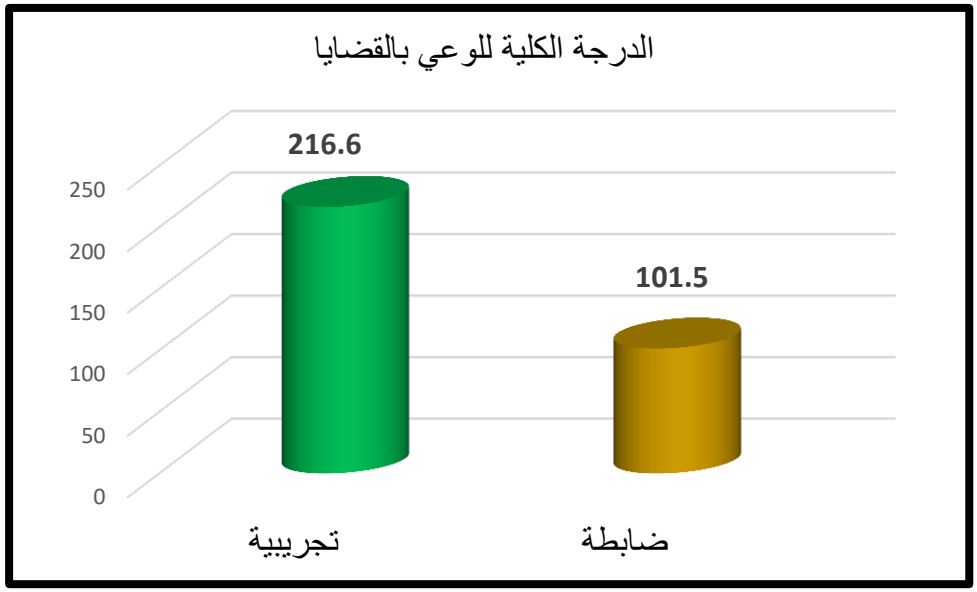

شكل (1)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس الوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة

2- وللتحقق من أثر البرنامج استخدام الباحث اختبار النسبة التائية " ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول(2) التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوي الدلالة بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس التنمية المستدامة:

جدول (2)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس التنمية المستدامة

الدرجة الكلية للتنمية المستدامة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة 0.01
	تجريبية	30	26.8	2.51	21.224	دالة إحصائيا
	ضابطة	30	13.1	2.46		

باستقراء الجدول السابق (2) يتضح ما يلي:

أن قيمة " ت" المحسوبة دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت (21.224)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند (0,01)، وهذا يشير إلي وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس التنمية المستدامة، الفروق بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات المجموعتين.

يوضح الشكل البياني التالي (2) الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لاختبار التنمية المستدامة ". شكل (2)

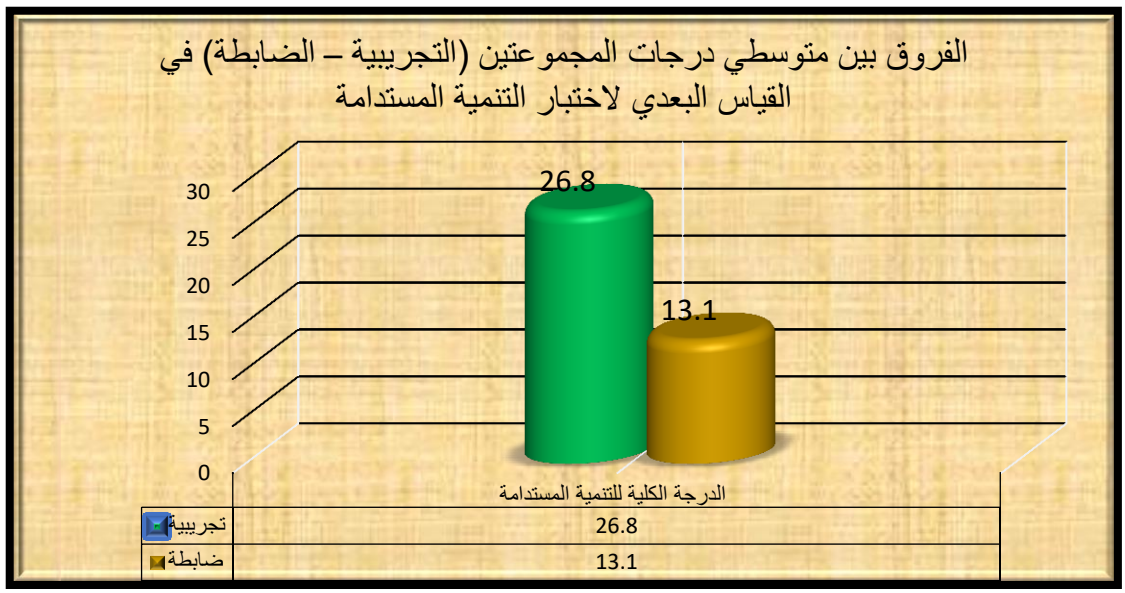

شكل (2)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمقياس التنمية المستدامة.

- **توصيات الدراسة:**

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصى الباحث بالآتي:

1- ضرورة الاستعانة بالبرنامج الاثرائي عند تدريس منهج الثقافة الإسلامية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري.

٢- ضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة في اكتساب التلاميذ للوعي بالقضايا الدينية المعاصرة.

3- عقد دورات تدريبية للمعلمين، تشتمل على: (شرح طبيعة منهج الثقافة الإسلامية، وفلسفته، وأهدافه، وكيفية تطبيق الاستراتيجيات الحديثة).

4- إعادة النظر في وسائل التقويم، وأدواته، في ضوء أساليب التقويم، وأنواعه، وأدواته، التي قدمها البحث.

5- إعادة النظر في أهداف تدريس منهج الثقافة الإسلامية، وجعل تدريب التلاميذ على فهم أبعاد التنمية المستدامة هدفًا من أهدافه.

6- تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مختلف تخصصات العلوم الشرعية الأخرى، وفي كل المراحل الدراسية، بما يناسب مستوى التلاميذ، وقدراتهم.

7- ضرورة إعداد أدلة لمعلمي العلوم الشرعية بالأزهر الشريف؛ لإرشادهم على كيفية تدريس الثقافة الإسلامية، والقضايا الدينية للتلاميذ، ولإرشادهم إلى كيفية تدريب التلاميذ على فهم أبعاد التنمية المستدامة.

8 – تضمين القضايا الدينية في مختلف تخصصات العلوم الشرعية، بما ينمي وعي التلاميذ بها.

9- تفعيل الأنشطة الدراسية التي تسمح للتلاميذ بممارسة المهارات المختلفة، بما ينمي وعيهم بالقضايا الدينية.

10- تدريب التلاميذ على الكتابة عن القضايا الدينية الشائعة على الساحة، بما ينمي وعيهم بهذه القضايا.

11 – تزويد مكتبة المعهد بالمراجع الدينية التي يمكن للتلاميذ الرجوع إليها؛ لتعرف الحكم في القضايا المختلفة.

12- حث القائمين على العملية التعليمية في الأزهر الشريف بالاهتمام بالبحوث والدراسات التي يتم إجراؤها على المناهج الشرعية، ودعمها، والاستفادة من نتائجها.

13- تدريب التلاميذ على استخدام الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة في مادة الثقافة الإسلامية في المعاهد الأزهرية.

14- ضرورة توفير جو من الإثارة والمتعة في تعليم التلاميذ للقضايا الدينية، وإتاحة الفرص للتلاميذ للمشاركة والنشاط والتحفيز أثناء الحصة الدراسية.

15- استخدام الأمثلة الحديثة عند توضيح حكم شرعي مرتبط بالقضايا الدينية.

16- ربط تدريس الثقافة الإسلامية بحياة التلاميذ ومشكلاتهم اليومية.

- **مقترحات الدراسة:**

وفي الختام وفي ضوء البحث الحالي يقدم الباحث لمجموعة من الاقتراحات البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية فيما يلي:

1- برنامج اثرائي في العقيدة لتنمية الوعي بالقضايا العقدية المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

2- برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

٣- برنامج قائم على مدخل التكاملي في العلوم الشرعية لتنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

4- برنامج اثرائي في الفقه لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة وتحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

5- برنامج مقترح قائم على التحديات المعاصرة لتنمية الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

6- برنامج إلكتروني مقترح لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

7- برنامج قائم على الخرائط الذهنية في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وأبعاد التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

- **مراجع البحث:**

1- إيمان الشحات سيد أحمد (٢٠١٨). تطوير مناهج البيولوجي في ضوء التنمية المستدامة وأثره على تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية جامعة الزقازيق.

2- إيمان السيد رضا البقري (2020)" تطوير منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة لتنمية المهارات الحياتية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.

3- أحمد أبو اليزيد الرسول (٢٠٠٧)": **التنمية المتواصلة الأبعاد والمنهج**، الإسكندرية، مكتبة بستانال للمعرفة.

4- أحمد محمد إبراهيم معين (2019):" تطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب شعبة العلوم الإسلامية الأزهرية في ضوء احتياجاتهم وأثره في تنمية مهارات المحاجة والوعي ببعض القضايا الدينية لديهم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

5- السيد محمد السايح (٢٠٠٩): تأثير تدريس وحدة مقترحة في التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهم نحو التنمية المستدامة، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، ع (146)، مايو.

6- تفيدة سيد احمد غانم (٢٠١٦): **تضمين أهداف التنمية المستدامة الوطنية والدولية في مناهج التعليم العام رؤية مقترحة**- مؤتمر نحو بناء استراتيجية للتنمية المستدامة في

صعيد مصر في ظل العلوم الإنسانية، 4 –١٣ مارس، المؤتمر العاشر لكلية الآداب جامعة بني سويف .

7- حسن عمران حسن (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة كلية التربية بأسيوط**، ٢٧ (٢)، ٢٩٢- ٣٣٣. 33

8- خالد عبدالعزيز العجمي (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح في التربية الإسلامية التدريس بعض القضايا الإسلامية المعاصرة في تنمية الوعي الديني ومهارات التفكير الناقد لدي طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنيا.

9- خميس حمدي أحمد (2017):" المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري،: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة العريش.

10- زبيدة سداح الشمري ؛ طلال محمد المعجل (٢٠١٩):" تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية – جامعة السلطان قابوس**، صفحة (٣٨٨–٧، 4) مجلد ١٣ إبريل

11- زين محمد شحاته محمد (١٩٨٧). بناء برنامج في الثقافة الإسلامية وقياس مدى فاعليته في كسب المعلومات وتعديل الاتجاهات الدينية لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة المنيا. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

12- سامية محمدي محمد عجوة (1994). برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لطلاب التعليم الفني التجاري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة الزقازيق.

13- سمير محمد سلوم فرج (1999). برنامج مقترح لتدريس الثقافة الإسلامية لطلاب جامعة المنوفية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة المنوفية.

14- سيد محمد السيد سنجي (١٩٩٩). تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء حاجات الطلاب الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة بنها.

15- سيدة محمود محمد (٢٠١٤). **الثقافة الإسلامية التحديات الخارجية والداخلية وسبل المواجهة**، مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر الثقافة الإسلامية، الأصالة والمعاصرة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية، ٢٨-٣٠ سبتمبر ٢٠١4م، ١- 48.

16- شريف حماد على(2004):" تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قضايا معاصرة، **المؤتمر التربوي الأول بعنوان،" التربية في فلسطين وتغيرات العصر**"، المنعقد في الفترة من (23-2004/11/24)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص ص 80-109.

17- عبدالسلام عبده قاسم المخلافي (2006)" تقويم منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات اليمنية في ضوء حاجاتهم ومتطلبات عصر العولمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

18- عبداللطيف عبدالقادر علي أبوبكر(2013)" نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير التنمية المستدامة في التصور الإسلامي، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب** ع 41 ج2

19- ماجدة أبو زنط، وعثمان محمد غنيم(٢٠٠٩)" التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الإسلامية، **مجلة دراسات العلوم الإدارية**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد 34، العدد ١، ص ٢٣

20- محمد بن صالح العلي (2007):" **نشأة علم الثقافة الإسلامية، وتميزها على العلوم الأخرى**، ضمن ندوة مقررات الثقافة الإسلامية بين واقعها والمتغيرات، شبكة الألوكة: (https://www.alukah.net/culture/0/19203/)

21- محمد عبدالقادر الفقي (2011):" **ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية**، الندوة العلمية الدولية الثالثة للحديث الشريف حول: القيم الحضارية في السنة النبوية الأمانة العامة لندوة الحديث الشريف، متاح على موقع WWW.nabialrahma.com

22- محمود عبده فرج (٢٠٠٣): أثر برنامج في الثقافة الإسلامية في تنمية القيم لمواجهة تحديات العولمة لدى طلاب كليات التربية، **مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر**، ج ١، (١١٤)، ١٣٣ – ١٧٨.

23- مصطفي عبدالله طنطاوي (2005):" بناء منهج لتعليم الثقافة الإسلامية لطلاب مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء الأسس والمعايير اللازمة له في تحقيق بعض أهدافه، **المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم**